الهوية الوطنية : مقاربة قانونية – سياسية في ظل التحولات المعاصرة

م.م تقى تحسين علي
كلية القانون/جامعة بغداد
tuka.t@uobagdad.edu.iq

م.م زينب حسين شاكر
كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية
zainb.hussean2@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

أن أبرز سمات الأمة هي هويتها المتميزة عن غيرها من سائر الأمم، وهذه الهوية تشكل ملامحها وخصائصها وسماتها التي تعد العمود الفقري الداعم لكل ما يتعلق بها والتي تعني في أبعادها وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام ، الهوية الوطنية تعني الانتماء والولاء للأرض المعروفة بالوطن الأم، وتتمثل في مجموعة من المعتقدات والأخلاق والسلوكيات التي تساند السلام والدفاع والالتزام بالنظام واحترام قوانين الوطن الأم، كما تشير الهوية الوطنية إلى ترتيب العلاقات الاجتماعية ضمن بنية اجتماعية موحدة بما يدعم المبادئ الأخلاقية المبنية على المحبة والتعاون واحترام الأسرة والبيئة والعادات والتقاليد ، نحاول تسليط الضوء على الآليات الدستورية والقانونية التي توضع لبناء وتعزيز هويتها الوطنية، وذلك من خلال ايجاد مقاربات علمية بين المفاهيم القانونية المستقرة ، ومدى قدرتها على استيعاب مختلف التحولات الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية والثقافية التي يعيشها البلد ، كما نعالج مدى ضرورة استحداث مبادئ قانونية وآليات تشريعية قادرة على تأطير الانعكاسات التي تخلقها هذه التحولات والتدقيق في مختلف التحولات التشريعية والفقهية التي بادرت إلى معالجتها ، تتصدر قضية تعزيز الهوية الوطنية أولويات العمل الوطني كأستراتيجية ثابتة لا تحتمل التغيير ولا التأجيل ، باعتبارها من اهم القضايا الوطنية ، وعلى أساسها ينمو المجتمع ويكبر ويتطور وعبرها تتعزز علاقات أبناء البلد الشركاء في الأرض والمصير الواحد الذين تجمعهم لغة واحدة وتربطهم آمال مشتركة يحلمون بها ويسعون إلى تحقيقها ، فالهوية الوطنية تعتبر الجزء الاهم في تحقيق الاستقرار السياسي ، اذ تعزز الوحدة الوطنية وتدعيم الاستقرار المؤسسي حيث يسهم الانتماء الى هوية مشتركة في تعزيز ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة وحكوماتها ،كما وان الهوية الوطنية تساهم في تعزيز مشاركة الافراد في الحياة السياسية والاجتماعية .

الكلمات الافتتاحية : الهوية الوطنية ، القانون ، التحولات السياسية

Abstract

One of the most prominent characteristics of a nation is its identity, which distinguishes it from all other nations. This identity shapes its features, characteristics, and traits, forming the backbone that supports everything related to it. In its dimensions, identity means an individual's awareness and sense of belonging to a community, nation, or group within the broader context of human affiliation.

National identity refers to the sense of belonging and loyalty to a specific land known as the homeland. It is manifested in a set of beliefs, ethics, and behaviors that support peace, defense, commitment to order, and respect for the laws of the homeland. National identity also reflects the organization of social relationships within a unified social structure, which supports ethical principles based on love, cooperation, respect for family, the environment, and cultural customs and traditions.

We aim to shed light on the constitutional and legal mechanisms established to build and strengthen national identity by developing scientific approaches that bridge established legal concepts with their capacity to absorb various social, political, economic, and cultural transformations experienced by the country. We also address the necessity of developing legal principles and legislative mechanisms capable of framing the impacts generated by these transformations and examining the legislative and jurisprudential changes that have been initiated to address them.

The issue of strengthening national identity is at the forefront of national work priorities as a fixed strategy that does not allow for delay or change, being one of the most important national issues. Based on it, the society grows, matures, and develops, and through it, the bonds among the citizens of the country—who are united by a common language and shared aspirations—are strengthened.

National identity is a key component in achieving political stability, as it enhances national unity and supports institutional stability. A shared identity boosts citizens' trust in state institutions and their governments. Moreover, national identity plays a significant role in enhancing individuals' participation in political and social life.

Keywords: National identity , Law , Political transformations

المقدمة

الهوية والمواطنة تأخذ حيزاً غير قليل في الثقافة والفكر وفي دراسات العلوم السياسية والقانون والاجتماع وفي ظل المتغيرات والجدل الذي رفع وتيرته منذ ما يزيد من ربع قرن سواء على المستوى الداخلي او الدولي في ظل مجتمعات متعددة المكونات والهويات وفي اطار المصالح الدولية والاقليمية وعليه تعتبر الهوية الوطنية من الاسس الرئيسية التي تساهم في بناء مجتمع متماسك ومترابط، حيث تعمل على تعزيز الانتماء والولاء بين أفراد المجتمع. تلعب الهوية الوطنية دورًا كبيرًا في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال توحيد المواطنين حول قيم ومبادئ مشتركة، مما يسهم في تقليل الانقسامات والتوترات بين مختلف الفئات الاجتماعية والدينية والعرقية. ولذلك عرفت البلدان التي رسخت هويتها الوطنية، الاستقرار السياسي والمؤسساتي، والوحدة الوطنية ، ولم تعرف نتيجة لذلك مشكلة مجتمعية تؤثر في شرعية الدولة ونظامها السياسي ، وإن حصلت فانها تحل ضمن اطار مؤسسي قانوني لا يحدث هزات اجتماعية بين مكوناته المجتمعية.

ان الهوية الوطنية تعد من المفاهيم الاساسية التي تساهم في تشكيل الشخصية الجماعية لشعب معين، فهي الرابط الذي يوحد الأفراد في وطن واحد رغم تنوعهم العرقي والديني والثقافي، وتساهم بشكل كبير في تعزيز التماسك الاجتماعي. تؤدي الهوية الوطنية دورًا محوريًا في بناء الاستقرار السياسي، حيث أن التماسك الاجتماعي الناتج عن الإحساس بالهوية المشتركة يسهم في تقوية وحدة الدولة وتماسك مؤسساتها. من خلال تعزيز الانتماء الوطني، يمكن تقليل الفجوات الاجتماعية والسياسية، وبالتالي تحسين قدرة الدولة على مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية. وبهذا الصدد، تُعتبر الهوية الوطنية ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار السياسي، حيث تعمل على تفعيل المشاركة المجتمعية وتقوية الولاء الوطني، مما يساهم في تعزيز السلم الاجتماعي والمحافظة على الأمن الداخلي.

أهمية البحث:

تعد الهوية الوطنية من اهم المسائل التي تتطلب الوقوف على طبيعتها وسبل ترسخها حيث تمثل الهوية الروح العامة للمجتمع والمسيطرة على أفراده وجماعاته المؤدية لتوحيد مشاعرهم ووجدانهم ومن ثم تماسكهم وتضامنهم. وتاتي عم طريق استقرار الدولة وتقارب سكانها لمختلف الطوائف وتقوية روابطها فهي تعمل على تعميق روابط الانتماء المشترك لتؤدي دورها في تعزيز بنية الوعي الوطني

لدى بناء الوطن الواحد وتشعرهم بقيمتهم كأعضاء في المجتمع للمحافظة على الهوية الوطنية العراقية والانتماء لها والدفاع عنها.

أشكالية البحث

تمثل عناصر مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الاتية
ما هو التحديد الدقيق لمفهوم الهوية الوطنية؟
ما هي الاليات التي تعزز للهوية الوطنية ؟
هل الاستقرار السياسي يساهم في تعزيز الهوية الوطنية
ما هو دور التشريعات المختلفة ولا سيما الدستور في ترسيخ الهوية الوطنية وتدعيمها؟

فرضية البحث:

يستند البحث على افتراض طرح مقاربات ثقافية وسياسية للهوية الوطنية في الاستقرار السياسي وترسيخ دور التشريعات وقوانين الدولة التي ترسخ هوية الفرد والمجتمع .

منهجية البحث:

يقتضي عنوان البحث استخدام المنهج التحليلي لدراسة ومعرفة التحديات التي تواجه الهوية الوطنية للوصول الى معالجة التحديات في ضوء ازمة الهوية.

هيكلية البحث

توزعت هيكلية البحث على تقسيمها الى مبحثين ، المبحث الاول تناول مفهوم الهوية الوطنية وآليات تعزيز الهوية الوطنية في القرارات السياسية . اما المبحث الثاني تناول الاطار القانوني للهوية الوطنية اضافة الى الاستقرار السياسي وتأثيره على الهوية الوطنية

المبحث الاول

مفهوم الهوية الوطنية وآلياتها

ان الهوية الوطنية تعد من أهم المحددات الأساسية لثقافة الأمة، وذلك لما تنطوي عليه من مقومات تتمثل في الدين، والعرق، والقيم، والتاريخ المشترك، وبهذا فهي تمثل الطابع المميز لأي جماعة بشرية عن غيرها، أيًّا كان نوع هذه الهوية، سواء أكانت فردية أم جماعية. ووفقاً لما تقدم يحرص الأفراد على التمسك بالهوية الوطنية والاعتزاز بها، الأمر الذي يولد لدى الأفراد قيمًا ومعتقدات وانماطًا سلوكية يستطيعون من خلالها تحقيق ذاتهم وانتماءهم إلى مجتمعهم ووطنهم، وأن تجسيد الهوية الوطنية لدى الفرد لا بد من ان يرتكز على مكونات أساسية، وذلك بالنظر إلى ما يحكم هذه المؤسسات من قواعد ونظم تحدد سلوك الأفراد والجماعات، وتنظم حقوقهم وحرياتهم، وتحمي مصالحهم، وعليه فسنتناول في هذا المبحث مطلبين في المطلب الاول مفهوم الهوية الوطنية وفي المطلب الثاني اليات الهوية الوطنية.

المطلب الاول

مفهوم الهوية الوطنية

يمكن تعريف الهوية على انها "إحساس فرد أو جماعة بالذات، إنها نتيجة وعي الذات، بأنني أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزني عنك وتميزنا عنهم، فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع إسمه وجنسه وأبوته وأمومته ومواطنتيه، وهذه الأشياء في كل حال لا تصبح جزءاً من هويته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها" [1].

وتعرف الهوية الوطنية بأنها "مجموع السمات والخصائص المشتركة سواء كانت تاريخية وثقافية وانثربولوجية واجتماعية ونفسية وسياسية وكذلك الشعور بالتضحيات لمجتمع يقطن وطن معين عن غيره ، وفي ظل حكومة تمثل كل أو معظم هذا المجتمع ، ويعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته

[1]) نغم عبد الستار حسين، الهوية الدستورية وازمة الانتماء والولاء، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية¬¬، الجامعة العراقية، 2022، العدد(18)، ص203

AL-Mostansiriyah journal for arab and international studies
العدد 93

المتميزة ويدين المجتمع بالولاء لها"[2]، فهي عبارة عن مجموعة خصائص وخصال مشتركة بين مجموعة محددة من البشر سواء كانت هذه الخصال ذات طبيعة ثقافية او سياسية او اجتماعية ، مع ولاء افراد هذه المجموعة لهذه الخصال والدفاع عنها، وهي شعور عام بالتشابه او التجانس مع هذه المجموعة ومع اهدافها ومعتقداتها ومبادئها[3]. ويرى البعض ان الهوية الوطنية لاية مجموعة تنبع من مصدرين ، المصدر الاول هو تراث هذه المجموعة الثقافي والحضاري والديني والسياسي والمصدر الثاني هو المجتمع وما يطرأ عليه من تغيرات من ناحية حاجات المجتمع المستحدثة او بعض التغيرات لتي طرأت على بنية المجتمع الاقتصادية والمعيشية[4].

فالهوية الوطنية تعرف ايضاً بنزعة سلوكية داخل الأمة والتي تؤدي إلى تطوير حالة من التشابه والتناسق بين افرادها مما يخلق بدوره شعور بالوطنية والحماية ويعزز خصوصيتهم[5].

ان مفهوم الهوية الوطنية جديد نسبيا، نشأ في علم النفس الاجتماعي، وأصبح من أقوى المفاهيم التي تحصد اهتماما عالميا كبيرا في كل المحافل، واما الهوية الوطنية سلاحا قوميا قديما للأمم ، وهي تمثل حالة الارتباط الوثيق بأمة واحدة، والانتماء المكاني للأرض المستقلة التي تعني الوطن، كما أنها مجموعة من القيم والأخلاق التي تحدد سلوك الفرد وأفعاله والتي تهدف لتحقيق استقرار الوطن والدفاع عنه، والتقيد بالقوانين واحترامها، وتعكس الهوية الوطنية الى الشعور القومي والفخر بالمسؤولية تجاه الأوطان، والسعي لبذل الغالي والنفيس للمحافظة عليه، والعمل الدؤوب من أجل تنمية الأمة[6]

ويمكن القول بانها بمثابة رابطة اجتماعية لها طابع ثقافي مميز وتنشأ بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات الذين يقيمون في مكان واحد إقامة تتسم بالاستقرار. وهي السمات أو الخصائص المشتركة، التي تميز أمة أو مجتمع ما عن غيره، وتشكل جوهر وجوده، وتتبلور في روح الانتماء والحب للوطن والأرض، من أبرز تلك السمات المشتركة الموقع الجغرافي الذي يجمعهم، والدين والعلم، واشتراكهم في الحقوق والواجبات. بالاضافة الى العادات والتقاليد التي تشترك فيها جماعة سياسة واحدة، وتوحد المجتمع وتصل به إلى فهم وإدراك نفسه وتحفظ الجماعة والأجيال من بعده[7].

واخيراً ترتكز الهوية الوطنية على عنصرين اولهما (الانتماء) شعور الانتماء إلى وطن يصون كرامة أبناءه ويعمل على تحقيق نوع من الأمن نفسي لديهم، ومتى ما تحقق هذا الانتماء تحقق العنصر الثاني للهوية الوطنية وهو (الولاء) لا يكفي الانتماء وحده للوطن لتشكل الهوية الوطنية، بل يجب أن يقترن هذا الانتماء بالولاء، لأن الكثير من الأفراد ينتمون أو يحملون هوية دولة (وطن) ما لكنهم لا يدينون له بالولاء كما يجب أن يسمو الولاء للوطن على باقي الولاءات الفرعية الأخرى[8].

المطلب الثاني

آليات تعزيز الهوية الوطنية

هناك عدة آليات للهوية الوطنية ، سواء تلك التي تقوم على أساس أنواعها أو على أساس مستوياتها ، أن غرس وبناء الهوية لدى افراد أي مجتمع ليس عملية وراثية تنتقل بين افراد المجتمع بلي ان تنمية الهوية تتطلب جهودا متكاملة مع مختلف الاطراف والمؤسسات الاجتماعية ، لذلك سنتطرق الى اهم الاليات التي من خلالها يتم تعزيز الهوية الوطنية0

[2]) خيري عبد السلام جاسم، اشكالية الهوية الوطنية في العراق وسبل ترسيخها، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية الجامعة العراقية، العدد(3)، ص230.

[3]) حسين علي حميد، دور الاحزاب السياسية في تشكيل الهوية الوطنية في العراق (جدلية التعزيز والتفتيت)، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، 2024، ص35.

[4]) المصدر نفسه ، ص 36

[5]) عادل عدنان عبد الرحمن، رحاب جواد كاظم، فاعلية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة جامعة ذي قار، مجلة جامعة واسط، 2025،ص466

[6]) ظفر عبد مطر، الاختلال الامني وذوبان الهوية الوطنية (دراسة في اثار العمالة الوافدة)، المؤتمر الخامس عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ص166

[7]) كرار ابراهيم مهدي، بشير ناظر حميد، التنوع الثقافي وبناء الهوية الوطنية: رؤية سوسيولوجية، مجلة اداب المستنصرية/ الانسانيات،2025، العدد109، ص267

[8]) امال هاشم جياد، الهوية الوطنية وعلاقتها بالوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم التربوية، 2025، العدد 10، ص1883

آليات الهوية الوطنية

1-**اللغة** : إذ تعتبر من أهم العناصر الأساسية المكونة للهوية الوطنية ويكون دورها من خلال العناية بها وتطويرها والبحث فيها ومحبتها وتقديسها وعلى هذا الأساس لا يجب النظر الى اللغة كوسيلة للتواصل فحسب بل يجب النظر إليها كمدخل قومي وكمشروع أساسي لبناء وتطوير الهوية الوطنية في المجتمع [9]. ان طبيعة اللغة ومكوناتها يقود الى فهم دقيق لهوية الامة وكيفية تشكيلها ، لانها تعتبر كأداة للتواصل بين البشر وهذا التواصل اللفظي يجعل الانسان يخضع لعادات وتقاليد سلوكية وكلامية ، ان الهوية الثقافية تعتبر ركن اساسي من اركان اللهوية الوطنية فاللغة تعد من اهم مقومات الهوية الوطنية لانها اساس الهوية الثقافية فاللغة هي روح الامة لانها الوعاء الفكري واللفظي الذي يعبر عن مكوناتها الفكرية التي من خلالها يتم التواصل بين الافراد المجتمع ، فاللغة تعتبر احد الركائز الاساسية التي تحقق للامة القوة باعتباها اداة لتوطيد الروابط وتدعيم التفاهم والتقارب[10] 0

2-**الدين** : إذ يعتبر من أهم العناصر التي تربط بين افراد المجتمع الواحد وبغية تفعيل دور الذين في الحفاظ على الهوية الوطنية ويجب فهمه أكثر وإتباع تشريعاته مع ضرورة غرس مبادئ حب الوطن والتعاون والتضامن والتآزر في نفوس منذ الصغر [11].

ان انتساب الافراد الى ديانة واحدة من العوامل التي تجعلهم يشعرون بأنهم يشتركون في هوية جماعية واحدة ، فسكان الوطن لا يأتي انتمائهم الا للهوية الوطنية ، لذلك للدين دور مهم في تقوية ملامح الهوية المشتركة الجماعية ، فالعقيدة الدينية والاسلامية تدعم شعورهم بالانتساب الى هوية عربية اسلامية واحدة 0[12]

3-**التاريخ:** فتأريخ كل امة هو الاساس لوجودها كما انه جزء أساسي وقاعدي لقيامها وبقائها ولعل الدور الأساسي للتاريخ في الحفاظ على هوية الأمة يكون من خلال دراسته وفهمه ونقل ماضي الأجداد وتضحياتهم في مختلف مجالات الحياة الى الأجيال الجديدة كما ينبغي أن يكون تاريخ الأمر مصدر فخر واعتزاز ، ولعل أهم المشكلات التي تعانيها بعض المجتمعات هو الجهل بالتاريخ أوعدم الاهتمام الكافي بدراسة ونقله للاجيال القادمة وهو ما يشكل غياب جزء أساسي من مكونات الهوية [13].

التاريخ هو تسجيل للاحداث الماضية وفهم كيفية حدوثها وعليه فان معرفة الفرد للتاريخ وادراكه له ووعيه به يساعد كل من الفرد والجماعة في تكوين الحاضر والمستقبل وذلك لا يكون الا باستيعابه وفهمه وقرائته ، ان العرب في تعريفهم للهوية يربطونها بالتاريخ القومي واستمراريته ، فالهوية الام هي الهوية التاريخية والتاريخ هو الذي يشكلها وهو يعني لا وجود لهوية خارج المجتمع والتاريخ ، فالامة وحدها تملك الهوية سواء كانت جماعة او فرداً فالهوية كالارض والوطن بالنسبة للشعب والامة ، التاريخ هو ترسيخ وتجسيد للهوية ومنه يتحقق المقوم التاريخي في تأسيس الهوية ومعالمها 0[14]

4-التعليم : يعتبر التعليم بشقيه الرسمي وغير الرسمي من أهم العمليات التي على أساسها بناء وتنمية هوية الأفراد والمجتمعات وسنحاول هنا أن نركز على أهم العناصر التي يمكن أن يسهم التعليم الرسمي من خلالها في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية من خلال مناهج التعليم إذ ينبغي أن تتضمن القيم الأساسية المكونة للهوية الوطنية كقيم الانتماء للوطن والمحافظة عليه والاعتزاز به إضافة الى ضرورة أن تسهم المناهج التعليمية مباشرة في العمل على حب الوطن والفخر بالانتماء إليه وتقديس رموزه ومكتسباته

---

9) الياس بلكا و محمد حراز : إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي – المغرب انموذجا – مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط 1، 2014 0

10) عبد السلام محمد السامر ، الاعلام والهوية الوطنية العراقية ، مجموعة باحثين ، ندوة علمية ،جامعة بغداد ، 2010

11) برا سنان : إشكالية المواطنة / الرعية في التراث الإسلامي ، المركز الديمقراطي العربي – للنشر ، برلين ، المانيا ، 2017)

12)شهيب احمد عادل ، الثقافة والهوية – إشكالات المفاهيم والعلاقة ، موقع ارنتروبوس، الملتقى الدولي الثاني حول مجتمع المخاطرة – جامعة جلجل ، الجزائر ، 2025
https://www.bing.com/ck/a

13) صالح العقون و محمود الابرش ، آليات تعزيز الهوية الوطنية ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، مجلد 3، العدد 1، الجزائر ، 2019، ص 38

14) كوزي صفاء ، إشكالية الهوية بين الايديولوجيا والتاريخ ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، 2020

الأساسية ، اضافة الى الجمع بين وجود منهج مستقل ووجود مواد تدرس عدد من الموضوعات ذات الصلة بتعليم المواطنة ولعل أهم التجارب في هذا المقام تجربة ماليزيا إذ خصصت أربع مواد لترسيخ المفاهيم ذات الصلة بالمواطنة هي التعليم والأخلاق والتاريخ والدراسات المحلية و تعليم المدنية والمواطنة ولعله من المفيد الإشارة الى أن تدريس هذه المواد يستهدف ابتكار طرق تمكن من تجنب الصراعات أو التوصل الى حلول لها بالطرق السلمية ويكون ذلك من خلال غرس قيم حب المعرفة واحترام تعدد الإثنيات والثقافات وكذلك احترام النظام العام والقانون وكيفية التعامل مع الاختلافات دون النزوع الى العنف 0[15]

5-**المؤسسات الإعلامية** : إذ يمكن لهذه المؤسسة أن تساهم في التمسك بالهوية الوطنية والحفاظ عليها ، يمكن للوسائل الإعلامية ان تعمل في مجال تعزيز الهوية الوطنية من خلال إعداد برامج وحصص وفقا للتدرج العمري لمختلف الفئات الاجتماعية بل نجد ان الوسيلة الإعلامية يمكن ان تحتل الصدارة في هذا الموضوع من خلال اهتمامها بفئة الأطفال إذ يمكن أن يتم تنشئتهم منذ صغرهم على التشبث بهويتهم وتفهمهم معناها [16].

المبحث الثاني

الهوية الوطنية بين الاطار القانوني والمفهوم السياسي

تعد الهوية الوطنية من أهم الركائز التي يقوم عليها كيان الدولة الحديثة، إذ تمثل الإطار الجامع الذي يعبر عن انتماء الأفراد إلى وطن محدد، ويجسد في الوقت ذاته القيم والمبادئ التي يقوم عليها النظام السياسي والقانوني للدولة ، سنتناول في هذا المبحث مطلبين المطلب الاول ، الاستقرار السياسي والهوية الوطنية ، اما المبحث الثاني الهوية الوطنية والاطار القانوني 0

المطلب الاول

الاستقرار السياسي والهوية الوطنية

ان توظيف الهوية الوطنية لا يعد مجرد عملية رمزية او شعارات فارغة بل هو استراتيجية شاملة تمكن الدولة من مواجهة التحديات المعاصرة وتوفير بيئة من الثقة والطمأنينة تساعد في بناء مستقبل واعد يسوده السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي اذ تشكل الهوية الوطنية مجموعة من القيم والتاريخ والعادات والتقاليد التي تجمع افراد المجتمع وتعرفهم على انهم جزء من كيان واحد مما يعزز الانتماء والولاء للدولة ولا بد من توظيف الهوية الوطنية على مواجهة التحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي والتداخل الثقافي والصراعات السياسية والاقتصادية 0[17]

يتم تعزيز الشعور بالأنتماء للهوية المشتركة من خلال تعزيز المشاركة السياسية التي تعد اهم الادوات في توظيف الهوية الوطنية لبناء مجتمع متماسك ومستقر سياسيا واجتماعيا ، من خلال اشراك المواطنين في عملية صنع القرار وتفعيل دورهم في الحياة السياسية 0[18]

يكون هناك استقرار سياسي عندما تترسخ القيم الديمقراطية ويتمكن المواطنون من ممارسة حقوقهم بحرية مما يساهم في بناء ثقة متبادلة بين الحكومة والمجتمع ، يساعد الاستقرار السياسي والاجتماعي

[15]) رضوي عمار ،التعليم والمواطنة والاندماج الاجتماعي ،مركز العقد الاجتماعي، مصر - 2014

[16]) صالح العقون و محمود الابرش ، مصدر سبق ذكره ، ص40

[17]) محمد جبير عباس و وليد حميد حسين ، الهوية الوطنية ودورها في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي ، جامعة الفلوجة ، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة الدراسات المستدامة ، مجلد 7، العدد2025،3 ، ص 907

[18]) المصدر نفسه ، ص919

على تقوية الروابط بين مختلف فئات المجتمع وتخفيف حجة الخلافات التي قد تنشأ نتيجة للتنوع الثقافي او الاقتصادي ، هذا الاستقرار يدعم الهوية الوطنية من خلال تعزيز القيم المشتركة التي تجمع بين المواطنية كأحترام القانون والالتزام بالمبادئ الوطنية ، فالاستقرار يشجع على تبني سياسات تعليمية وثقافية التي تهدف الى نشر الوعي بالهوية الوطنية ، ويعمل كحافز لتكريس الولاء والانتماء ، يساهم الاستقرار بالتماسك الاجتماعي عن طريق بناء جسور التفاهم بين المجتمعات المختلفة وتقديم الفرص المتساوية للجميع 0 [19]

تشكل الهوية الوطنية في العراق هاجساً كبيراً لدى الباحثين كونها موضوعا ذو اهمية قصوى للمواطن العراقي ولمن يحكم النظام السياسي في العراق . وتناول الباحثون ابرز دعائم الهوية الوطنية في العراق وابرز المعوقات والعقبات التي تقف بوجه تشكيل الهوية الموحدة او تعمل على اضعافها . ومن هذه العوامل هو دور الاحزاب السياسية في العراق فالأحزاب تعبر عن هوية النظام السياسي وتوجهاته واهدافه وتصرفات النظام السياسي وسياساته ما هي الا انعكاسات الى برامج واستراتيجيات الاحزاب السياسية ، وعليه فقد لعبت الاحزاب السياسية دوراً كبيراً في مسألة تكوين الهوية الوطنية رغم ان هذا الدور كان في الغالب دوراً سلبيا ومضعفا لهوية ومشتت لها الا انه يعول الكثير على الاحزاب العراقية في ان تعيد بلورة الهوية العراقية وتعزيزها ودعمها كهوية موحدة لكل اطياف الشعب العراقي بعيدا عن كل انتماءاتهم الشخصية او الفئوية والقضاء على تشتت الهوية العراقية كون الامر اصبح خطيراً لدرجة تهديد النظام السياسي برمته . وهذا ما وعدته الاحزاب العراقية في وقت متأخر وعليها الان ان تظهر النوايا الحسنة في دعم الهوية الواحدة الموحدة لجميع العراقيين مع ضمان احترام الهويات الفرعية وانتماءات الافراد الدينية والمذهبية والقومية لكل الاطياف العراقية لكن على ان لا تسمو هذه الهويات على الهوية الام الجامعة لكل العراقيين 0[20]

من اهم الادوار التي تقوم بيها الاحزاب العراقية لتعزيز الهوية الوطنية ، اعادة النظر في هيكليتها الداخلية والمناصب الفرعية والرئيسية في داخل الحزب ومن الذي يجب ان يتولاها بعيداً عن العشائرية والزعامة وغيرها من التأثيرات التي تضعف من قدرة الحزب على التكيف مع المتغيرات المجتمعية والسياسية وبالتالي عدم التعاطي مع القضايا الوطنية التي تهم الشارع العراقي ، اضافة الى تسخير كل وسائل الحزب الاعلامية والصحفية لنشر قيم المواطنة والتعايش السلمي والاندماج الوطني وتغليب الهوية الوطنية وتعظيمها على باقي الهويات الاخرى ونبذ الطائفية والتطرف ، والعمل على تعضيد السلوك القائم على العدل والمساواة في تولي الوظائف العامة والمناصب الحساسة وابداء الشفافية التامة في ذلك من اجل اعادة ثقة المواطن في سلوكيات الاحزاب السياسية وتجاوز اخطاء الماضي التي شوهت صورة الحزب السياسي لدى المواطن العراقي ، مراقبة الاجهزة التنفيذية ومتولي المناصب

[19]) محمد جبير عباس و وليد حميد حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص920)

[20]) حسين علي حميد ، دور الاحزاب السياسية في تشكيل الهوية الوطنية في العراق ، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية ، الكوت ، 2025، ص30

الحساسة في الدولة وسلوك الحكومة السياسي وضمان نزاهة العمل المؤسساتي والعمل على القضاء الى الفساد الاداري والمالي ، وتوجيه الجهد الحكومي لحل المشاكل الازلية التي يعاني منها المواطن وابرزها الامن والخدمات والكهرباء والصحة [21]0

تعد أزمة الثقة أحد أهم التحديات التي ادت الى تعميق اشكالية وازمة الهوية الوطنية العراقية فضلاً عن النزاع والصراع بين الكتل و الاحزاب السياسية والمسؤولين والقادة الحكوميين. ولكن هذه الظاهرة ليست وليدة عصرنا الراهن وأنما تعود جذورها التاريخية الى بداية تأسيس الدولة العراقية، فالصراعات والنزاعات الاثنية والطائفية التي خلفت عائقاً امام الهوية الوطنية العراقية ترجع لذات السبب. فالعراق يعاني من مشاكل عديدة وعلى رأسها الصراعات الاثنية والطائفية، وهي نتاج التاريخ والجغرافية وتراكمات مظالم الانظمة والحكومات منذ قرون فالشعب العراقي اليوم عانى ويعاني كثيراً من الصراع الطائفي والقومي ، فضلاً عن إن بعض النخب السياسية في العراق تفتقر للشعور والروح الوطنية فهي لم تتصرف بكونها نخب عراقية وانما نخب تمثل مكوناتها فقط، فالنخب تدافع عن مصالح مكوناتها حتى وان كان غير محله ويتعارض مع المصلحة الوطنية، ومن ثم فإن ذلك ينعكس سلباً على الهوية الوطنية شهد العراق بعد عام 2003 مجموعة من التغيرات انعكست سلباً على استقرار الوضع الامني والامن الوطني، أدت هذه التغيرات الى ضعف الهوية الوطنية العراقية مما اثر بدوره على امن الوطن. [22]

إن المشاركة السياسية أحد انواع المشاركة المجتمعية، التي تتضمن مفاهيم، وخبرات، وقيم، واتجاهات سياسية، وتعاون مؤسسات المجتمع المدني انطلاقاً من الاسرة، وانتهاء بالاحزاب السياسية من أجل تنميتها ، وتنظر الفلسفة الديمقراطية الى المشاركة السياسية للافراد في الجانب السياسي بوصفها قيمة عليا في حد ذاتها، إذ تعد المشاركة السياسية طريقة مثلى وواجب مدني من أجل المحافظة على المصلحة العامة، بمعنى أن المشاركة هي شرط أساس ولازم لتحقيق الديمقراطية ، فالمشاركة السياسية ضمن أطار الديمقراطية تبنى على قيم سامية مثل الحوار والتسامح والقبول والمساواة، وطالما هناك حوار بين المحكومين والحاكمين فإن نظام الحكم يقوم على مبدأ الموافقة والقبول، فهي تؤكد على تمثيل فئات المجتمع كافة بمختلف انتماءاتها القومية والدينية والطائفية والقبلية وبمختلف توجهاتها السياسية ، فهي مشاركة لا تعكس هذا التعدد بل تذوب وتنصهر في أطار الولاء للوطن [23]0

تعد الهوية الوطنية تعبيراً عن العيش المشترك او الإحساس بالانتماء المشترك وهي صورة عن التجانس القيمي بين المجتمع ، فالتجانس الوطني يتطلب الإحساس بالانتماء المشترك بين المجتمع ، وهذا لا ينشا الا في ظل وجود تعايش سلمي بين شرائح المجتمع، فالعيش المشترك يستند على احترام

[21]) حسين علي حميد ، مصدر سبق ذكره ، ص40

[22]) خير الله سبهان عبد الله ، بناء السلام وتعزيز الهوية الوطنية في العراق ،كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ،المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، 2019، ص684

[23]) المصدر نفسه ، ص692

التعددية بكل أنواعها، ومن ثم فأن العراق امام تحدي مهم وهو ترسيخ الهوية الوطنية واعلائها على الهويات الفرعية، وهذا بحد ذاته يعد تحدي يواجه التعايش السلمي في العراق ، فلا بد من حسم مسالة الهوية الوطنية العراقية مع الاعتراف بالتمايز الثقافي والحضاري للمجموعات السكانية، وعلى أسس ديمقراطية جامعة لكل العراقيين من خلال بحثها بالنقاط المشتركة التي يمكن توظيفها بما يخدم هوية العراق وإمكانية العيش فيه، بعد الازمات التي تعرض لها العراق لابد من التأكيد على احترام حقوق المواطن، والمساواة بين الجميع امام القانون ، نشر ثقافة التسامح والسلام والمصالحة الوطنية وعلى كافة الجوانب السياسية والفكرية والمجتمعية 0[24]

العراق اليوم بحاجة الى التحديد الواسع لمفهوم الهوية الوطنية لكي يتم احتواء هذا التنوع الديني والقومي، والطائفي والقبلي، ومحاولة تجاوز الانقسامات التي عانى منها في السابق منذ تاسيس الدولة العراقية ولحد الوقت الحاضر، وعلى الرغم من تلك الازمات لازالت مؤشرات المصالحة الوطنية ودعوات التعايش السلمي والسلم الاهلي حاضرة لدى العديد من السياسيين والمفكرين، واستنادا لتلك الرؤى فان الامل بإعادة بناء الهوية الوطنية استنادا على اساس تعزيز التعايش السلمي والاستقرار السياسي 0[25]

المطلب الثاني

الهوية الوطنية والاطار القانوني

تناول الهوية الوطنية في الإطار القانوني أمراً بالغ الأهمية، إذ يبرز الدور الذي يلعبه القانون في تنظيم العلاقة بين الفرد والدولة، وفي حماية الهوية من التحديات الداخلية والخارجية، ولا سيما في ظل العولمة والانفتاح الثقافي والتطورات التقنية المتسارعة التي قد تؤثر في ثوابت المجتمع. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في دراسة الأسس القانونية التي تقوم عليها الهوية الوطنية، وتحليل الوسائل التي يعتمدها المشرّع للحفاظ عليها وضمان استمراريتها، بما يحقق التوازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على خصوصية الدولة وهويتها.

يتكون العراق من جماعات وطنية تتباين لغاتها وقومياتها العرقية وانتماءاتها الطائفية، وهذه الجماعات لا ترتبط بجماعة وطنية واحدة. هذه الحقيقة تجعل الوضع الاثني في العراق أكثر تعقداً، وينعكس سلباً على صعيد اعطاء هوية وطنية واحدة تعلو فوق كل الولاءات والانتماءات الضيقة لهذه الجماعات المتباينة. والهوية الوطنية العراقية موضوعة رافقت الدولة العراقية منذ تأسيسها وليومنا هذا ، مع مراحل صعود وهبوط . فالهوية العراقية او الوطنية لم تكن دائماً عقداً بين اطراف المجتمع العراقي الذي هو مجتمع تعددي بطبيعته ، بل كانت تفرضها اما سياسات القمع والهيمنة الداخلية والخارجية، فلا يمكن للهوية الوطنية ان تكون حقيقية وفاعلة ان لم تشعر كل هوية ان حقوقها مضمونة

[24]) سداد مولود سبع ، الهوية الوطنية وتعزيز التعايش السلمي في العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد الثامن والستون ، 2017، ص 118

[25]) المصدر نفسه ، ص121

بالهوية الوطنية 0[26] فالمجتمعات حقائق تنبض بالحياة .. تلد وتنمو وتهرم وتواجه مستجدات ، فان لم تجدد فسها تستهلكها الحياة. وإن توسعها او تفككها، سيعتمد على العوامل المتناغمة التي تنمو بين الهويات لتزيد قواسمهم المشتركة في الهوية الوطنية، او على العكس لتهدد هذه الهوية عندما تتغلب عوامل التصادم والنزاع[27].ان الدستور يعد المحدد القانوني للهوية الوطنية، و بعد مخاض عسير، خرج الدستور العراقي الى الوجود في ٢٠٠٥ ليعلن ولادة حالة من الضبابية وعدم الوضوح في تحديد الهوية الوطنية العراقية 0[28]

كما جاء في الديباجة التي نصت على ((استجابة لدعوة قياداتنا الدينية وقوانا الوطنية واصرار مراجعنا العظام وزعمائنا وسياسيينا، ووسط مؤازرة عالمية من أصدقائنا ومحبينا زحفنا لأول مرة في تاريخنا صناديق الاقتراع بالملايين)) [29] نلاحظ المشرعين غلبوا الجانب الديني على الجانب الوطني في ذكرهم الى اسبقية القيادات الدينية على القيادات الوطنية، وانتهاءً بالمواد القانونية.

اما مواد الدستور العراقي لم تحدد على وجه الدقة للهوية العراقية وتركته في حالة عدم الوضوح ، فلم نجد في نصوصه إشارة الى هوية محددة باستثناء اشارة بسيطة الى الهوية الإسلامية، اذ أشارت المادة (الثانية /ثانيا) الى ان هذا الدستور ((يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية..)) ، وهذا النص صدم بطبيعة الحال بالتطبيقات العملية والممارسات التشريعية، ولاسيما في ظل غياب رؤية دينية (إسلامية) واحدة في البلاد ، الأمر الذي يؤدي تعميق حالة الانقسام الطائفي ، ليس على أساس المذهب وحسب ، وإنما حتى على أساس الاجتهاد داخل المذهب الواحد. وازداد الأمر تعقيداً في المادة ذاتها (أولا) عندما ذكر ان ((الإسلام دين الدولة الرسمي وهو مصدر أساس للتشريع))، ثم نص في أ-((لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت إحكام الإسلام)).

ب-((لايجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية)) [30] 0 اما

قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016 والذي يشكل هذا القانون تطورا في تعزيز الهوية الوطنية ويعتبر من اهم القوانين التي لها علاقة بحقوق الاقليات فقد شمل القانون كافة افراد المجتمع دون تمييز وهو يشير في فقراته ومواده الى ذلك معززاً دور المواطنة ومحافظاً على الهوية الوطنية لاسيما فيما

[26]) خيري عبد الرزاق جاسم، اشكالية الهوية الوطنية في العراق وسبل ترسيخها، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العدد(3)، 232.

[27])خيري عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص233

[28] (
https://law.uodiyala.edu.iq/uploads/word/political%20Students%20Rearch2017/%D8%B3%D9%87D8%A7%D9%85%20%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%20%D8%AD%D8%B3%D9%86.pdf

[29]) الدستور العراقي لسنة 2005

[30] (https://law.uodiyala.edu.iq/uploads/word/political%20Students%20Rearch2017/%D8%B3%D9%87D8%A7%D9%85%20%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%20%D8%AD%D8%B3%D9%86.pdf

جاء في المادة (26) منه والتي نص على: 1- يجوز لغير المسلم تبديل دينه وفقا للقانون. 2- يتبع الاولاد القاصرون في الدين من اعتنق الدين الاسلامي من الابوين 3- يقع تبديل الدين المنصوص عليه في البند (اولاً) من هذه المادة وتبديل الاسم المجرد اذ اقترن ذلك تبديل الدين من محكمة المواد الشخصية ولا يخضع في هذه الحالة للنشر. اشارت المادة اعلاه ان ليس من حق المسلم تبديل دينه الى دين اخر و بخلاف يحكم عليه بعقوبات لا ينص عليها القانون مما يعني تطبيق الشريعة الاسلامية تلقائيا في من خرج من دينه الى دين اخر اي ان يتهم مبدل الدين بالردة عن الاسلام والردة تعني الحكم بالقتل بحق المرتد.[31]

اما في قانون العقوبات العراقي (١١١) لسنة ١٩٦٩ لم يجرم فعل الارتداد عن الدين ولم ينص على أي عقوبة على ذلك، في الوقت الذي يجيز فيه لغير المسلم تغيير دينه وانه يعتبر ذلك من الحقوق الممنوحة للاقليات غير المسلمة فهو بذلك يقوم بخرق المادة (١٤) من الدستور العراقي والتي تقر بالمساواة بين افراد الشعب العراقي وايضا تخرق العديد من القوانين الدولية التي وقع عليها العراق والتزم بها والتي تؤكد على حق الانسان في تبديل ديانته ، وفي الفقرة الثانية من قانون ذاته اقتضت بتحويل ديانة جميع الاطفال الذين هم اقل من السن لقانوني ١٨ سنة الى الاسلام وذلك في حال رغبة احد الوالدين بتغيير ديانته الى الاسلام كما ويشير بعض الفقهاء في الدين بأن من اصبح مسلما سواء كان اسلامه اصيلا او بالتبعية فلا يجوز له الرجوع عنه لان تلك ردة فعل تمنعها احكام الاسلام وتعاقب عليها [32].

الخاتمة

يظهر البحث ان الهوية الوطنية المشتركة تشكل ركيزة اساسية لبناء الاستقرار السياسي ، خاصة في مجتمع يعاني من انقسامات ناتجة من صراعات طائفية ومناطقية وتدخلات خارجية وغياب رؤية موحدة للهوية الوطنية ادى الى تفاقم الانقسامات ، ان تعزيز الهوية الوطنية في العراق ليس خيار بل هي ضرورة لحماية وضمان بناء الدولة واستقرارها ويتطلب ذلك ارادة سياسية حقيقية 0

كما ان الإطار القانوني يشكل منظومة الضوابط والمؤسسات التي تنظم الانتماء الوطني وتضمن المساواة بين المواطنين، فيما يوفّر الاستقرار السياسي المناخ الملائم لترسيخ قيم المواطنة وتعزيز الانتماء المشترك. فكلّما كانت الهوية الوطنية مؤسسة على أسس قانونية عادلة، ومرتبطة بسياسات تشاركية تشعر الفرد بفاعليته في الحياة العامة، ازدادت متانة الدولة وقدرتها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية

[31]) قانون البطاقة الوطنية ،المادة 26

[32]) علاء حسين شبع، الممارسات الدستورية في تعزيز وحماية الهوية الوطنية للاقليات في العراق، مجلة مركز دراسات الكوفة – جامعة الكوفة، ص 765.

ان تعزيز الهوية الوطنية ضمن إطار قانوني متين، وتفعيلها في الميدان السياسي بروح المشاركة والمسؤولية، يشكلان الأساس الصلب الذي تقوم عليه الدول الحديثة وتستمد منه استقرارها واستمرارهاً0

المصادر

1-الدستور العراقي لعام 2005

2- قانون البطاقة العراقية

3- قانون العقوبات العراقية

4- آمال هاشم جياد، الهوية الوطنية وعلاقتها بالوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم التربوية، 2025 ، العدد 10

5-الياس بلكا و محمد حراز : إشكالية الهوية والتعدد الغوي في المغرب العربي المغرب انموذجا مركز الامارات للدراسات – والبحوث الاستراتيجية ، ط 1 ، 2014

6-برا سنان : إشكالية المواطنة / الرعية في التراث الإسلامي ، المركز الديمقراطي العربي للنشر ، برلين ، المانيا ، – 2017

7-حسين علي حميد، دور الاحزاب السياسية في تشكيل الهوية الوطنية في العراق (جدلية التعزيز والتفتيت)، مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية، 2024

8-خير الله سبهان عبد الله ، بناء السلام وتعزيز الهوية الوطنية في العراق ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ،المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، 2019

9-خيري عبد الرزاق جاسم، اشكالية الهوية الوطنية في العراق وسبل ترسيخها، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، العدد(3)

10-خيري عبد السلام جاسم، اشكالية الهوية الوطنية في العراق وسبل ترسيخها، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية الجامعة العراقية، العدد 3

11-رضوي عمار ،التعليم والمواطنة والاندماج الاجتماعي ،مركز العقد الاجتماعي، مصر – 2014

12-سداد مولود سبع ، الهوية الوطنية وتعزيز التعايش السلمي في العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد الثامن والستون ، 2017

13-شهيب احمد عادل ، الثقافة والهوية إشكالات المفاهيم والعلاقة ، موقع ارنتروبوس، الملتقى الدولي الثاني حول مجتمع –المخاطرة جامعة جلجل ، الجزائر ، – 2023

14صالح العقون و محمود الابرش ، آليات تعزيز الهوية الوطنية ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، مجلد 3، العدد 1 ،الجزائر ، 2019

15-ظفر عبد مطر، الاختلال الامني وذوبان الهوية الوطنية)دراسة في اثار العمالة الوافدة(، المؤتمر الخامس عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

16-علاء حسين شبع، الممارسات الدستورية في تعزيز وحماية الهوية الوطنية للاقليات في العراق، مجلة مركز دراسات الكوفة – جامعة الكوفة

17-عادل عدنان عبد الرحمن، رحاب جواد كاظم، فاعلية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبةجامعة ذي قار، مجلة جامعة واسط، 2025

18-عبد السلام محمد السامر ، الاعلام والهوية الوطنية العراقية ، مجموعة باحثين ، ندوة علمية ،جامعة بغداد ، 02010

19-كرار ابراهيم مهدي، بشير ناظر حميد، التنوع الثقافي وبناء الهوية الوطنية: رؤية سوسيولوجية، مجلة اداب المستنصرية/ الانسانيات، 2025 ، العدد 109

20-كوزي صفاء ، إشكالية الهوية بين الايديولوجيا والتاريخ ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، 2020

21-محمد جبير عباس و وليد حميد حسين ، الهوية الوطنية ودورها في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي ، جامعة الفلوجة ، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة الدراسات المستدامة ، مجلد 7، العدد2025،3

22-نغم عبد الستار حسين، الهوية الدستورية وازمة الانتماء والولاء، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية الجامعة العراقية، 2022 ، العدد(18)

-23

https://law.uodiyala.edu.iq/uploads/word/political%20Students%20Rearch2017/%D8%B3%D9%87D8%A7%D9%85%20%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%84%20%D8%AD%D8%B3%D9%86.pdf